متن الشفا

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الفقيه الامام القاضي الاوحد ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض
اليحصبي رضي الله عنه الحمد لله المنفرد باسمه الاسمى المختص بالملك الاعز الاحمى
الذي ليس دونه منتهى ولا وراءه مرمى الظاهر لا تخيلا ولا وهما والباطن
تقدسا لا عدما وسع كل شيء رحمة وعلما واسبغ على اوليائه نعما عما
وبعث فيهم رسولا من انفسهم انفسهم عربا وعجما وازكاهم محتدا ومنما
وارجحهم عقلا وحلما واوفرهم علما وفهما واقواهم يقينا وعزما
واشدهم رأفة ورحما زكاه روحا وجسما وحاشاه عيبا ووصما وآتاه
حكمة وحكما وفتح به اعينا عميا وقلوبا غلفا واذانا صما فآمن به وعزره
ونصره من جعل الله في مغنم السعادة قسما وكذب به وصدف عن آياته
من كتب الله عليه الشقاء حتما ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى
صلى الله عليه صلاة تنمو وتنمى وعلى آله وسلم تسليما اما بعد اشرف
الله قلبي وقلبك بانوار اليقين ولطف لي ولك بما لطف باوليائه المتقين
الذين شرفهم الله بنزل قدسه واوحشهم من الخليقة بانسه وخصهم
من معرفته ومشاهدة عجائب ملكوته وآثار قدرته بما ملأ قلوبهم حبرة
ووله عقولهم في عظمته حيرة فجعلوا همهم به واحدا ولم يروا في الدارين غيره

فهم

فهم بمشاهدة كماله وجلاله يتنعمون وبين آثار قدرته وعجائب عظمته
يترددون وبالانقطاع اليه والتوكل عليه يتعززون لهجين بصادق قوله
قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون فانك كررت علي السؤال في مجموع
يتضمن التعريف بقدر المصطفى عليه الصلوة والسلام وما له من توقير
واكرام وما حكم من لم يوف واجب عظيم ذلك القدر او قصر في حق منصبه الجليل
قلامة ظفر وان اجمع لك ما لاسلافنا وائمتنا في ذلك من مقال وابينه بتنزيل
صور وامثال فاعلم اكرمك الله انك حملتني من ذلك امرا امرا وارهقتني
فيما ندبتني اليه عسرا وارقيتني مما كلفتني مرتقا صعبا ملأ قلبي رعبا
فان الكلام في ذلك يستدعي تقرير اصول وتحرير فصول والكشف عن غوامض
ودقائق من علم الحقائق مما يجب للنبي صلى الله عليه وسلم او يضاف اليه
او يمتنع او يجوز عليه ومعرفة النبي والرسول والرسالة والنبوة والمحبة
والخلة وخصائص هذه الدرجة العلية وها هنا مهامه فيح تحار فيها
القطا وتقصر بها الخطا ومجاهل تضل فيها الاحلام ان لم تهتد بعلم علم
ونظر سديد ومداحض تزل بها الاقدام وان لم تعتمد على توفيق من الله
وتأييد لكني لما رجوته لي ولك في هذا السؤال والجواب من نوال وثواب
بتعريف قدره الجسيم وخلقه العظيم وبيان خصائصه التي
لم تجتمع قبل في مخلوق وما يدان الله تعالى به من حقه الذي هو ارفع الحقوق
ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا ايمانا ولما اخذ الله
تعالى على الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه ولما حدثنا به
ابو الوليد هشام بن احمد الفقيه بقراءتي عليه قال حدثنا الحسين
بن محمد حدثنا ابو عمر النمري حدثنا ابو محمد بن عبد المؤمن حدثنا ابو
بكر محمد بن بكر حدثنا سليمان بن الاشعث حدثنا موسى بن اسمعيل
حدثنا حماد اخبرنا علي بن الحكم عن عطاء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)